

## الأصول في النحو

الرابعة - وتدعُ ثلاثَ ياءاتٍ ولَو أَرَدْتُ مثلاً ( سَفَرَجْلٍ ) أَوْ مثلاً ( صَمَحْمَحٍ ) لقلتَ فيهما جَمِيعاً ( يَوَيْسَاء ) تبدلُ الواوَ .

قالَ الأخفشُ : لأَنكَ إِذَا أَبَدَلْتَ الرَّابِعَةَ أَبَدَلْتَ مَعَهَا الثَّالِثَةَ وَيَنْضُمُ إِلَى مَا قَالَ مِمَّا احْتَجَّ بِهِ أَزَّهُ لَا أَصْلَ يَرْجَعُ إِلَيْهِ فِي اجْتِمَاعِ الْيَاءَاتِ إِلَّا مَا جَاءَ فِي النَّسَبِ وَنَحْوِ هَذَا إِذَا وَقَعَ فِي النَّسَبِ قَلَبُوا الْيَاءَ أَلْفاً ثُمَّ قَلَبُوهَا وَاواً فَإِنْ بَنِيَتْ نَحْوَ ( جَحْمَرِشٍ ) مِنْ الْيَاءِ .

قالَ الأخفشُ : تقولُ : يَيْسَوِيُّ ثَلَاثُ يَاءَاتٍ ثُمَّ وَاوٌ ثُمَّ يَاءٌ بَعْدَهَا وَاجْتَمَعَتِ الْيَاءَاتُ الْأُولَى لِأَزَّهَنَّ لَسَنَ بَأَثَقَلِ مِنْ بَابِ تَصْغِيرِ ( حَيْسَةٍ ) إِذَا قُلْتَ ( حَيْسَةٍ ) .

قالَ : ومثَالُ ( جَحْمَرِشٍ ) مِنْ حَيْسِيَّتُ : ( حَيْسَوِيُّ ) تَقْلِبُ إِحْدَى الْيَاءَاتِ وَاواً لئَلَّا تَجْتَمَعَ أَرْبَعُ يَاءَاتٍ وَلَمْ تَقْلِبِ الْأُولَى وَالثَّانِيَةَ مِنْ ( حَيْسِيَّتُ ) لِأَنكَ لَوْ قَلَبْتَهَا كُنْتَ قَدْ قَلَبْتَ حَرْفَيْنِ فَكَانَ قَلْبُ الْحَرْفِ الرَّابِعِ أَوْلَى لِأَزَّكَ إِنْ مَا تَقْلِبُ حَرْفاً وَاحِداً .

قالَ : وتقولُ في مِثَالِ ( قُذَعَمِيلَةٍ ) مِنْ ( قَصِيَّتُ ) قُضَوَيْسَةٍ لِأَزَّهَا تَصِيرُ فِي مِثْلِ النَّسَبِ إِلَى ( أُمَيْيَّةٍ ) فَيَجْتَمِعُ فِيهَا أَرْبَعُ يَاءَاتٍ فَتَحْذَفُ مِنْهُنَّ وَاحِدَةٌ ثُمَّ تَبْدَلُ الْأُولَى وَاواً كَمَا قُلْتَ فِي أُمَيْيَّةٍ : أُمَوِيٌّ وتقولُ في مِثْلِ ( قُذَعَمِيلَةٍ ) وَهِيَ الْقَصِيرَةُ مِنْ ( قَصِيَّتُ ) قُضَوَيْسَةٍ فَتَحْذَفُ يَاءٌ وَكَانَ الْأَصْلُ ( قُضَوَيْيَّةٌ ) فَتَكُونُ ثَلَاثُ يَاءَاتٍ أَوَّلُهَا سَاكِنٌ فَحَذَفُوا الْآخِرَةَ كَمَا أَنَّ أَصْلَ ( مُعَيْيَّةٍ ) إِذَا صَغُرَتْ : مُعَوِيَّةٌ مُعَيْيَّةٌ فَحَذَفُوا الْآخِرَةَ وَإِذَا بَنِيَتْ ( فَعُولاً ) مِنْ